

تفسير أبي السعود

يوسف الآية 82 84 نلاقي هذا الأمر أو أنك تصاب به كما أصبت بيوسف .
واسأل القرية التي كنا فيها أي مصر أو قرية بقربها لحقهم المنادي عندها أي أرسل إلى أهلها واسألهم عن القصة .
والعير التي أقبلنا فيها أي أصحابها فإن القصة معروفة فيما بينهم وكانوا قوما من كنعان من جيران يعقوب عليه السلام وقيل من صنعاء .
وإنا لصادقون تأكيد في محل القسم .
قال أي يعقوب عليه السلام وهو استئناف مبني على سؤال نشأ مما سبق فكأنه قيل فماذا كان عند قول المتوقف لإخوته ما قال ف قيل قال يعقوب عندما رجعوا إليه فقالوا له ما قالوا وإنما حذف للإيدان بأن مسارعتهن إلى قبوله ورجوعهم به إلى أبيهم أمر مسلم غني عن البيان وإنما المحتاج إليه جواب أبيهم .
بل سولت أي زينت وسهلت وهو إضراب لا عن صريح كلامهم فإنهم صادقون في ذلك بل عما يقتضيه من ادعاء البراءة عن التسبب فيما نزل به وأنه لم يصدر عنهم ما يؤدي إلى ذلك من قول أو فعل كأنه قيل لم يكن الأمر كذلك بل زينت .
لكم أنفسكم أمرا من الأمور فأتيموه يريد بذلك فتياهم بأخذ السارق بسرقة .
فصبر جميل أي فأمرني صبر جميل أو فصبر جميل أجمل .
عسى أن يأتيني بهم جميعا بيوسف وأخيه والمتوقف بمصر .
إنه هو العليم بحالي وحالهم .
الحكيم الذي لم يبتلني إلا لحكمة بالغة .
وتولى أي أعرض .
عنهم كراهة لما سمع منهم .
وقال يا أسفا على يوسف الأسف أشد الحزن والحسرة أضافه إلى نفسه والألف بدل من الياء فناداه أي يا أسفني تعالى فهذا أوانك وإنا أسف على يوسف مع أن الحادث مصيبة أخويه لأن رزاه كان قاعدة الأرزاء غضا عنده وإن تقادم عهده آخذا بمجامع قلبه لا ينساه ولأنه كان واثقا بحياتهما عالما بمكانهما طامعا في إياهما وأما يوسف فلم يكن في شأنه ما يحرك سلسلة رجائه سوى C تعالى وفضله وفي الخبر لم تعط أمة من الأمم إنا ١ وإنا إليه راجعون إلا أمة محمد A ألا يرى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع بل قال ما قال والتجانس بين لفظي الأسف ويوسف مما يزيد النظم الكريم بهجة كما في قوله D وهم ينهون عنه وينأون

عنه وقوله أثارلتم إلى الأرض أرضلتم وقوله ثم كلل من كل الثمرات وائل من سبأ نبأ يقين ونظارها .

وابلض علناه من الالزن المول لللكاء فلن العبرة إذا كالأ مكال سواد العلن وقلبله إلى بلاض كالأ قلل قل عمي بصره وقلل كان لالأ إالأكا ضعلفا روى أنه ما كفل علنا لعقوب من يوم فراق يوسف إلى الال لقاله اأمانلن عاما وما على واه الأرض أكرم على A من لعقوب علىه السلام وعن رسول A أنه سأل كبرلل علىه السلام ما بلل من واء لعقوب علىه السلام